

## المعيار الإنساني الأساسي في دليل اسفير لعام 2018 - تناغم المبادئ والمعايير الإنسانية

في عام 2012، تعاونت مبادرة "الشراكة في المساءلة الإنسانية"، ومبادرة "الناس في المعونة" واسفير في مبادرة المعايير المشتركة بهدف تعزيز تناغم المعايير الإنسانية للمستخدمين. وفي عام 2014، أصبحت مجموعة الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية (Groupe URD) شريكاً في عملية تطوير المعيار الإنساني الأساسي ودمجه في إطار بوصلة جودة المعيار الإنساني الأساسي (Quality COMPAS). وبعد هذه الجهود، أصبح المعيار الإنساني الأساسي يُدار بواسطة اسفير و"تحالف المعيار الإنساني الأساسي" ومجموعة الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية، ومدمجاً في طبعة عام 2018 من دليل اسفير.

يؤكد إدراج المعيار الإنساني الأساسي في دليل اسفير، من جديد، نهجه القائم على الحقوق واصطفاه إلى جانب القوانين والمواثيق الدولية، بما في ذلك الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وكلها مدرجة في دليل اسفير.

يهتم دليل اسفير بالحقوق والمبادئ من خلال تضمين الميثاق الإنساني، والمعيار الإنساني الأساسي، ومبادئ الحماية، والمجموعات الأربع من المعايير الفنية التي تغطي القطاعات الرئيسية المُنفذة للحياة: الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة؛ الأمن الغذائي والتغذية؛ المأوى والمستوطنات البشرية؛ والصحة. ويقدم الدليل نهجاً متكاملًا في العمل الإنساني يتمحور حول السكان، حيث يجمع بين الغرض من الاستجابة الإنسانية وعملية الاستجابة الإنسانية وأنشطتها الملموسة.

يشرح الميثاق الإنساني لدليل اسفير الحق في الحياة الكريمة الذي يتضمن ما يلي:

- التدابير المتعلقة بالحق في الحياة وفي مستوى معيشي لائق؛
- الحق في التمتع بالكرامة التي تتجاوز الرفاه البدني بحيث تشمل احترام الشخص بأكمله، وقيم ومعتقدات الأفراد والمجتمعات المتضررة؛
- احترام الحقوق المتعلقة بالحرية وحرية المعتقدات وممارسة الشعائر الدينية.

يستند الميثاق الإنساني إلى مدونة قواعد السلوك الصادرة عن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات غير الحكومية في مجال الإغاثة في حالات الكوارث، التي لا تزال تشكل جزءاً لا يتجزأ من دليل اسفير. وقد وقّعت العديد من المنظمات الإنسانية على مدونة قواعد السلوك، اعترافاً منها بالحمية الإنسانية وتقديم المساعدة الإنسانية حيثما دعت الحاجة، مسترشدة في ذلك بمبادئ الإنسانية والنزاهة والاستقلال والحياد.

الجدير بالذكر أن دليل اسفير يُطوّر ويُراجع بصفة دورية بالتعاون مع آلاف الممارسين والخبراء على الصعيد العالمي باستخدام الأدلة والخبرة والدروس المستفادة. كما أن دليل اسفير هو أكثر مجموعات المعايير الإنسانية انتشاراً واستخداماً على مستوى العالم عبر الحكومات والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات المجتمعية.

يستضيف اسفير الشراكة في المعايير الإنسانية، وهي عبارة عن تعاون بين سبع مبادرات تضم المعايير التي تسعى إلى تنسيق الجودة والمساءلة في العمل الإنساني وتعزيزها. وقد وضعت الشركاء معايير تكاملية، استناداً إلى الفلسفة والالتزامات والنهج نفسها التي يتبناها اسفير. توفر الشراكة في المعايير الإنسانية معايير مرجعية عالمية للمساعدة في مجالات التعليم وحماية الطفل والثروة الحيوانية والانتعاش الاقتصادي وتحليل السوق وإدماج كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

وهكذا، تسهم معايير "الشراكة في المعايير الإنسانية" في تحسين الجودة، وتعزيز المساءلة، ودعم القيادة المحلية وتمكين المنظمات المحلية والوطنية والدولية لتقديم الخدمات لكافة السكان والمجتمعات المتضررة من الكوارث والصراعات وفقاً للمعايير المتفق عليها.

## الفصول الأساسية

مبادئ الحماية	المعيار الإنساني الأساسي	الميثاق الإنساني
<ul style="list-style-type: none"> <li>تجنب تعريض السكان لمزيد من الأذى</li> <li>ضمان وصول الناس للمساعدة غير المتحيزة</li> <li>مساعدة السكان على التعافي من آثار الانتهاكات</li> <li>مساعدة السكان في المطالبة بحقوقهم</li> </ul>	<ol style="list-style-type: none"> <li>1- الاستجابة الإنسانية مناسبة وذات صلة</li> <li>2- فعّالة وفي وقتها</li> <li>3- تقوي القدرات المحلية</li> <li>4- تقوم على التواصل والمشاركة وإبداء الملاحظات</li> <li>5- توفر آليات للشكاوى</li> <li>6- منسقة و متكاملة</li> <li>7- مداومة على التعلم والتطوير</li> <li>8- إدارة العاملين</li> <li>9- إدارة الموارد</li> </ol>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحق في الحياة بكرامة</li> <li>الحق في الحصول على المساعدات الإنسانية</li> <li>الحق في الحماية والأمن</li> </ul>

يُطبق مبدأ "الحق في الحياة بكرامة" من خلال تنفيذ المعيار الإنساني الأساسي والمعايير الفنية في مجال الاستجابة الإنسانية.

## هيكل المعايير الفنية

المعايير تبين نتائج نوعية قابلة للتطبيق العالمي وتمثل تعبيرات عامة عن الحقوق والملاحظات الإرشادية تساعد في فهم السياق والمتطلبات التشغيلية. الإجراءات الأساسية تحدد ما ينبغي عمله، والمؤشرات الأساسية تساعد في قياس التقدم.

لدى معايير الشراكة في المعايير الإنسانية هيكل مشابه:

التعليم (الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالة الطوارئ)، والماشية (المعايير والإرشادات في الطوارئ الخاصة بالماشية)، والتعافي الاقتصادي (المعايير الدنيا للتعافي الاقتصادي)، وتحليل السوق (شراكة التعلم النقدي)، وحماية الأطفال (المعايير الدنيا لحماية الأطفال في العمل الإنساني)، ومعايير الدمج الإنساني لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة.

## هيكل المعيار الإنساني الأساسي

الالتزامات تصف ما يمكن أن يتوقعه السكان من المنظمات الإنسانية ومعايير الجودة توضح كيفية تقديم المساعدات الإنسانية.

الإجراءات الأساسية تحدد ما ينبغي عمله للوفاء بالالتزامات، ومسؤولية المنظمات تصف ما يجب أن تقوم به المنظمات لتنفيذ الإجراءات الأساسية.

الملاحظات الإرشادية تقدم معلومات إضافية بشأن كيفية تلبية كل التزام من التزامات المعيار الإنساني الأساسي، فيما توضح المؤشرات كيفية قياس الوفاء بالالتزامات.

## الفصول الفنية

الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة	الغذاء	المأوى	الصحة
1- النهوض بالنظافة	1- تقييم الأمن الغذائي والتغذية	1- التخطيط	1- الأنظمة الصحية
2- الإمداد بالماء	2- إدارة سوء التغذية	2- تخطيط المواقع والمستوطنات البشرية	2- الرعاية الصحية الأساسية
3- إدارة الفضلات	3- نقص المغذيات الدقيقة	3- مساحة المعيشة	1-2- الأمراض المعدية
4- مكافحة نواقل الأمراض	4- تغذية الرضع والأطفال الصغار	4- اللوازم المنزلية	2-2- صحة الطفل
5- إدارة الفضلات الصلبة	5- الأمن الغذائي	5- المساعدة الفنية	2-3- الصحة الجنسية والإنجابية
6- الإمداد بالماء والإصحاح والنهوض بالنظافة عند نشي الأمراض وفي بيئات الرعاية الصحية	6- المساعدات الغذائية	6- ضمان الحيازة	2-4- الرعاية في حالات الإصابات والصدمات النفسية
	7- سبل المعيشة	7- الاستدامة البيئية	2-5- الصحة العقلية
			2-6- الأمراض غير المعدية
			2-7- الرعاية التلطيفية

تحسين الجودة والمساءلة في الاستجابة الإنسانية من خلال نهج يتمحور حول الناس وقائم على الحقوق

إعداد: د/ أوليفر هوفمان (منظمة يوهاننيس للمساعدات الدولية) بالتعاون مع اسفير ومسؤولي الاتصال في ألمانيا